الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Mohamed Boudiaf University of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences

المستوى: السنة الثانية ليسانس

التخصص: علوم اجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مطبوعة محاضرات

مقياس: القضايا الدولية الراهنة

طبيعة المقياس: سداسي [X]

إعداد الدكتور: بن جعفر رمضان

البريد الالكتروني: (المهني) ramdhane.bendjafer@univ-msila.dz

السنة الجامعية: 2021 - 2022

المحاضرة رقم 02 / الأحلاف والتكتلات الإقليمية والدولية:

2- الأحلاف والتكتلات الإقليمية والدولية:

2-1- الأحلاف والتكتلات:

2-1-1- المصطلح الأول/ الأحلاف (أو التحالفات):

2-1-1-1- تمهيد:

شهد العالم في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين العديد من الأحداث التي عصفت وأثرت عليه تأثيراً كبيراً، حتى أن بعض هذه الأحداث أدت إلى تغيير في خارطة العالم السياسية، وقد ظهرت الحاجة خلال هذه الأحداث إلى إيجاد تحالفات وتكتلات سياسية عسكرية واقتصادية.

فظهرت فكرة حلف شمال الأطلسي إلا أنها لم تتحول إلى واقع بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، فظهر بعد هذه الحرب الموحدة التي راح ضحيتها أكثر من 55 مليون نسمة، الحاجة إلى تكتلات قوية تكون رادعة من وقوع حروب مشابهة، إلاّ أن العالم في هذه المرحلة أي مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية أصبح عالماً متغيراً و متطوراً ذو تغير سريع، وكان من نتيجة ذلك أن ظهر حلفان عسكريان قويان هما حلف وارسو وحلف شمال الأطلسي اللذان بقيا يتصارعان في حرب سُميت بالحرب الباردة، ونشأ بينهما سباق تسلح أدى في نهاية الأمر إلى انهيار حلف وارسو بزعامة الاتحاد السوفياتي وبقاء حلف الأطلسي الذي تتزعمه أمريكا.

2-1-1-2- تعريف التحالف:

التحالف هو ظاهرة قديمة قدم العصور التاريخية، و هو ظاهرة حتمية تقتضيها طبيعة البيئة الدولية القائمة على تعدُّد القوى وتعدد السياسات.

فما المقصود بالحلف؟ ما معنى سياسة التحالف؟ ما هي دوافع التحالف؟ ما هي أنواع التحالفات؟

2-1-1-3- تعريف الحلف:

1/ حسب الدكتور" محمد بدوي": هو "اتفاق بين دولتين أو أكثر على تدابير معينة لحماية أعضائه من قوةٍ أخرى، وتبدو هذه القوة مهدِّدة لأمن كل من هؤلاء الأعضاء".

2/ أيضاً هو مصطلح شائع أطلق على التحالف العسكري- السياسي بين فرنسا وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة لاحقة من الحرب العالمية الأولى في وجه ألمانيا والنمسا، والذي تكرر في الحرب العالمية الثانية في وجه دول المحور بقيادة ألمانيا ومشاركة اليابان.

3/ وهو عمل تحالفي بين دول أو أحزاب أو أشخاص سياسيين يتعاقدون فيما بينهم على تنفيذ التزام معين ينفقون عليه لتحقيق أهداف محددة ومتفق عليها.

4/ غالباً ما يقتصر استعمال القانون الدولي لكلمة حلف " alliance " للدلالة على اتفاق يجمع عدة دول تحقيقاً لمصلحة مشتركة، وللأحلاف في أغلب الأحيان هدف محدد، فقد تكون أحلافاً دفاعية أو هجومية أو دفاعية وهجومية في آن واحد.

5/ **الحلف يغلب عليه الطابع الرضائي** وتكون معاهداته قابلة للنقض ويقوم أساساً حول تنظيم الدفاع الجماعي فضلاً عن التنسيق بين التوجيهات السياسية ويميل إلى إيجاد تكافؤ بين الأعضاء، غالبا ما يكون الحلف مؤقت.

2-1-1-4- سياسة التحالف:

تقوم السياسات الخارجية للدول على واحدة من السياسات التالية وهي: عدم الانحياز والحياد والعزلة والتحالف. فما معنى سياسة التحالف وما المقصود بها ؟

إن سياسة التحالف تعني تجمع دولتين أو أكثر في حلف واحد لمواجهة قوة أو قوى أخرى، وذلك تحقيقاً للتوازن فيما بينهما، إن أغلب الدول العالمية تلجأ إلى سياسة التحالف استجابة إلى بعض المقتضيات والدوافع، إذا تكمن أهمية سياسة التحالف في أنها خيار سياسي مهم خصوصاً بعد فشل عصبة الأمم المتحدة ومن بعدها هيئة الأمم المتحدة في تحقيق السلام العالمي والأمن المنشودان من جراء قيام هذه المنظمات الدولية.

2-1-1-5- أسباب و مبررات إبرام التحالفات الدولية: أهمها /

أولاً/ ردع الأعداء:

يُعتبر هذا الدافع مهم جدا لإبرام التحالفات خوفا من تعرض الدولة للعدوان الإقليمي أو الأجنبي، أما بخصوص ردع العدوان، فدور الحلف ونجاحه يكمن في زيادة مستوى ومصداقية الردع من خلال حساب المخاطر والمكسب والخسارة، فالردع يقوم على مبدأين هامين هما توفر(القوة) و(الرغبة) في استخدامها فعلاً.

ثانياً: السعي إلى زيادة القوة:

تلجأ الدول لزيادة قوتها إلى سياسة التحالف كبديل لسياسة التسلح التي تستنزف موارد اقتصادية هائلة، ناهيك عن حاجة التسلح إلى فترة زمنية طويلة.

ويرى بعض العلماء أن زيادة القوة تمثل الهدف الرئيسي لأي حلف وأن بقية الأهداف هي أهداف ثانوية وهذا ما حققته الدول الأوروبية الغربية عندما تحالفت مع أمريكا لكي تكفل الحماية من أي هجوم نووي روسي وهذا ما أُطلق عليه **اسم المظلة النووية الأمريكية.**

2-1-1-6- أنواع الأحلاف الدولية:

1 / من حيث قانونية التحالف:

أ- أحلاف رسمية: وهي تستند إلى معاهدات يتحمل الحلفاء بمقتضاها التزامات قانونية صريحة بما يتعلق بموضوع التعاون.

ب- أحلاف غير رسمية: والمقصود بها تلك التحالفات التي لا تتطلب تعهد رسمي يقوم على وجود تنسيق بين عمليات صنع القرار، وتلجأ الدول الكبرى إلى المعاهدات غير الرسمية تجنباً لاندفاع الدول الصغرى إلى الاعتماد عليها كليا، أما الدول الصغرى تفضل الحصول على المعاهدات والتحالفات الرسمية.

2 / من حيث عدد الأعضاء:

أ- أحلاف ثنائية: ويُقصد بها الأحلاف التي تقوم بين دولتين فقط. والدول التي تميل إلى الأحلاف الثنائية هي الدول ذات النظام الدكتاتوري التسلطي.

ب- أحلاف جماعية: وهي أحلاف يزيد عدد أعضائها عن دولتين وهي دول ذات طابع ديمقراطي.

3 / من حيث هدف التحالف:

أ- أحلاف دفاعية: وهي الأحلاف الغالبة على مر التاريخ وهي تنشأ بدافع الخوف من خطر مشترك يتهدد الدول المتحالفة دفاعاً عن الكيان الإقليمي للدول المتحالفة وحماية لأمنها القومي.

ب- أحلاف هجومية: وهي أحلاف تستهدف الهجوم على دولة معينة أو انتهاج سلوك عدائي موجه إلى دولة معينة، لذلك غالباً ما تكون هذه الأحلاف سرية.

4 / من حيث الزمن:

أ- أحلاف مؤقتة: وهي أحلاف يكون لها مدة زمنية معينة تنقضي معها، طالت أم قصُرت.

ب- أحلاف دائمة: وهي تحالفات لا يحدّد لها أجل معين أو تاريخ محدد لانقضائها.

5 / من حيث العلانية:

أ- أحلاف علنية: وهي تكون مُعلنة أمام العالم.

ب- أحلاف سرية: وهي أحلاف تكون ذات طبيعة هجومية تتيح للدول الأعضاء الاستفادة من عنصر المفاجأة.

6 / من حيث البُعد الجغرافي:

أ- أحلاف بين الدول المتجاورة جغرافياً: وهي أحلاف تكون **أقوى من غيرها بسبب عنصر الجوار وعنصر وحدة الهدف.**

ب- أحلاف بين دول متباعدة جغرافياً: وهي أحلاف بين دول يربطها هدف مشترك بغض النظر عن أية عوامل أخرى.

2-1-1-7- سلبيات الأحلاف (أو التحالفات): باختصار شديد/

1/ تُعد الأحلاف من أبرز مسببات عدم الاستقرار الدولي 2/ تزيد من شعور الدولة بالخطر وعدم الأمن
3/ تؤدي إلى زيادة حدة التوتر الدولي 4/ تُساهم في نقل الصراع إلى مناطق أخرى من العالم.

2-1-1-8- إيجابيات الأحلاف: باختصار شديد/

1/ الأحلاف تساعد في الحد من طموح بعض الدول العظمى في التوسع على حساب الدول المجاورة لها.
2/ الأحلاف هي أسلوب من أساليب تحقيق التوازن الإقليمي والدولي.
3/ تساهم الأحلاف في رسم وتحديد مناطق النفوذ التابعة لكل قطب من أقطاب العالم إبقاءً على توازن القوى فيما بينها.
4/ الأحلاف تقيّــد السلوك العدواني والانتهازي لبعض الدول الحليفة، التي تريد الهيمنة وبسط نفوذها على دول العالم.
5/ زيادة عدد حلفاء الدولة يعتبر مؤشرا على مكانتها وقوتها بين المتحالفين لأنهم يلجئون إليها طلباً للأمن والحماية.

[مثلا معظم المعاهدات والتحالفات التي أبرمها الروس والأمريكان إبان الحرب الباردة هي من قبيل الهيبة والمكانة الدولية وضمان القوة، كذلك إصرار أمريكا الآن على إبقاء حلف شمال الأطلسي يصب في نفس الهدف أيضا].

2-1-1-9- أمثلة على الأحلاف (أو التحالفات):

1 / حلف شمال الأطلسي [الناتو] :

حلف شمال الأطلسي) بالإنجليزية (North Atlantic Treaty Organization) ويُعرف اختصاراً (الناتو) بالإنجليزية (NATO)، أما بالفرنسية ((organisation du Traité de I 'Atlantique Nord) اختصارا (OTNA)، هو منظمة تأسست عام 1949 بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في 04/04/ 1949 يشكل الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية، ثلاثة من أعضاء الناتو) الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة (انجلترا) هم أعضاء دائمين في مجلس الأمن الدولي يتمتعون بحق الفيتو وهم رسميا دول حائزة للأسلحة النووية، ويقع المقر الرئيسي للناتو في [هارين- بروكسل- بلجيكا]، في حين أن مقر عمليات قيادة الحلفاء يقع بالقرب من[مونس- بلجيكا].

الناتو هو تحالف يتكون من 29 بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا، وتشارك 21 دولة أخرى في برنامج الشراكة من أجل السلام التابع لمنظمة حلف شمال الأطلسي، مع مشاركة 15 بلدا آخر في برامج الحوار ألمؤسستي.

2 / حلف جنوب و شرق أسيا (سياتو):

حلف جنوب و شرق آسيا **(سياتو)** بالإنجليزية **(SEATO) أي Organization Southeast Asia Treaty** هو حلف تأسس في 8 سبتمبر 1954 ويعرف بحلف مانيلا عاصمة الفليبين و يهدف هذا الحلف إلى حماية مصالح الدول الغربية في المنطقة و محاصرة المد الشيوعي فيها.

نشأ هذا التنظيم بمقتضى معاهدة الدفاع الجماعي عن جنوب شرق أسيا التي وقعها بمدينة مانيلا في تاريخ 1954/9/8 كل من أستراليا وباكستان وتايلاند والفلبين وفرنسا وبريطانيا وأمريكا، وفي تاريخ 1955/02/19 دخلت المعاهدة في طور التنفيذ.

وقد نصت هذه المعاهدة على ما يلي:

1- التشاور فيما بين هذه الدول بغرض العمل المشترك ضد العدوان المباشر أو غير **المباشر الموجه ضد أي منهم.**

2- تقديم المعونة الذاتية والمتبادلة لمنع ومواجهة الأنشطة التخريبية الموجهة من الخارج.

3- التعاون في تنمية التقدم الاقتصادي والرخاء الاجتماعي، وبتاريخ 30 /06/ 1977 تم حل حلف سياتو ولم يعد في الخدمة.

3 / حلف بغداد سابقا : سمي بالحلف المركزي:

حلف بغداد هو أحد الأحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة، حيث تم إنشاؤه عام 1955 للوقوف في وجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط، و أعضائه هم [انجلترا ، العراق ، تركيا ، إيران وباكستان، الولايات المتحدة الأمريكية هي صاحبة فكرة إنشاء هذا الحلف حيث وعدت بتقديم العون الاقتصادي والعسكري للأعضاء ولكنها لم تشارك فيه بشكل مباشر وإنما وكلفت بريطانيا بالقيام به، يعد هذا الحلف أحد أقل الأحلاف نجاحاً في فترة الحرب الباردة.

ولتنفيذ هذه الفكرة على أرض الواقع جاءت المبادرة من جانب تركيا التي نجحت في توقيع ميثاق مع العراق (ميثاق بغداد) في تاريخ 1955/02/24 فكان هذا أول حلقة في الحزام الشمالي، و انضمت بعد ذلك بريطانيا إلى الميثاق في تاريخ 1955/04/15 وباكستان في تاريخ 1955/09/23 وإيران بتاريخ 1955/10/12 ،ولم تنضم الولايات المتحدة إلى هذا الميثاق ولكنها كانت عضوا في اللجان الاقتصادية والعسكرية و في مكافحة أعمال التخريب، **وقد كان هذا الميثاق ينص على ما يلي** : 1- التعاون من أجل الأمن والدفاع. 2 - الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للأطراف وتسوية النزعات بين الأطراف بالطرق السلمية وفق ميثاق الأمم المتحدة. 3- عدم تعارض نصوص الميثاق مع أي التزامات دولية عقدها أي طرف مع أي دولة أخرى. 4- الباب مفتوح لانضمام أي دولة سواء كانت عضو في جامعة الدول العربية أو كانت معنية بالأمن والسلام في هذه المنطقة. 5- إقامة مجلس دائم على مستوى الوزراء. 6- مدة الميثاق خمس سنوات قابلة للتجديد لفترات مماثلة.

7- يجوز لأي طرف الانسحاب بإخطار كتابي قبل انتهاء أي من الفترات المشار إليها بستة أشهر، **في سنة 1979 تم حل الحلف.**

4 / حلف وارسو: [أي معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المشتركين]:

حلف وارسو أو معاهدة وارسو اسمها الرسمي[معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المشتركين]هو منظمة عسكرية سابقة لدول أوروبا الوسطى والشرقية الشيوعية، أسست هذه المنظمة بتاريخ **1955/05/14 م** لمواجهة التهديدات الناشئة من أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) وكان من أبرز المحفزات لإنشائها هو انضمام ألمانيا الغربية لحلف الناتو بعد إقرار اتفاقات باريس، استمرت المنظمة في عملها خلال فترة الحرب الباردة حتى سقوط الأنظمة الشيوعية الأوروبية وتفكك الاتحاد السوفيتي) عام **1991** م وبعد ذلك بدأت الدول تنسحب منها واحدة تلوى الأخرى.

و قد نصت هذه المعاهدة على ما يلي :

1- الامتناع في علاقاتهم الدولية عن التهديد بالقوة أو استخدامها وتسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية حتى لا يعرضوا الأمن والسلم العالميين للخطر.

2- تعهد الأطراف المتعاقدة على الاشتراك في جميع التعهدات الدولية المراد بها حماية السلم والأمن الدوليين والعمل على اتخاذ التدابير الفعالة، وذلك بإجراء خفض عام للأسلحة وتحريم الأسلحة الذرية والنووية.

3- التشاور حول جميع المسائل الدولية المهمة المتصلة بمصالحهم المشتركة، وأيضا في حال تعرض أحدهم لتهديد مسلح.

4- إذا تعرضت أي دولة من الدول الموقعة على الاتفاقية إلى هجوم مسلح فإن لها حق ممارسة حق الدفاع عن النفس الفردي أو الجماعي وأن تقدم الدول الأخرى المعونة بكافة الوسائل للدولة التي تتعرض للهجوم.

5- إنشاء قيادة مشتركة لقواتهم المسلحة ولجنة سياسية استشارية تضم ممثلا عن كل طرف.

6- عدم الاشتراك في أي ائتلاف ومحالفات و ألا تعقد أية اتفاقيات تتعارض أغراضها مع أغراض المعاهدة.

7- تنمية وتقوية العلاقات الاقتصادية والثقافية وذلك بالاحترام المتبادل **لاستقلالهم وسيادتهم وعدم التدخل في شؤونهم.**

8- الباب مفتوح أمام انضمام دول أخرى بغض النظر عن نظامها الاجتماعي وأنظمة الحكم فيها .

9- مدة الاتفاقية 20 سنة تمتد أوتوماتيكيا،إلا إذا أخطر أي أخبر أحد الأطراف برغبته في **الانسحاب قبل إتمامه سنة.**

و قد **تم حل حلف وارسو رسميا في 01/ 07/ 1991 م** في العاصمة التشيكية براغ، عقب انهيار الأنظمة التي كانت تدور في الفلك السوفياتي في مختلف أنحاء شرق أوروبا.

2-2 - المصطلح الثاني / الـتـكـتـلات:

2-2 -1- تعريف التكتلات الإقليمية وأهم المفاهيم المرتبطة بها:

يعتبر الطابع التنظيمي للعلاقات بين الدول من بين أهم الملامح الرئيسية التي تميز بها القرن العشرين على أنه عصر التنظيم الدولي خاصة بعد زيادة عدد الوحدات السياسية بعد الحرب العالمية الثانية التي تبلورت فيها الإقليمية كظاهرة فهي ليست حديثة، لأن هناك العديد من التكتلات كالاتحاد الأوروبي ، ومن هنا نشأت نظرية "السلام الإقليمي" بعد الحرب العالمية الثانية.

وما ساعد على بلورة الأفكار الإقليمية هو تطور التفاعلات على المستوى الواقعي بين الدول وهو ما ساهم في تعجيل الاتجاه نحو التكامل الإقليمي في كل جزء من العالم، ومن هنا لوضع مفهوم الإقليمية وجدت العديد من الآراء إذ لم يشع استخدامه إلا في إطار العلاقات الدولية المعاصرة، فهناك صعوبة في تحديد تعريف عام للإقليمية وهذا راجع لتعدد جوانبه وارتباطه بمجموعة من المعايير وهي كمصطلح في العلاقات الدولية تشير إلى معنى عام للهوية:" يقصد به توحيد وتجميع الأهداف مع خلق مؤسسات تعبّر بشكل خاص وأدق عن الهوية والمشاركة الجماعية للفعل ضمن الإقليم الجغرافي".

وهناك من يربط مفهوم الإقليمية بالعوامل التالية:

2-2 -2- العوامل المرتبطة بمفهوم الإقليمية:

1/ العامل الجغرافي: من هنا الإقليمية تتجسد من خلال إقامة تنظيم بين مجموعة من الدول التي تحكمها روابط جغرافية.

2/ العامل الثقافي الحضاري: فالترابط الحضاري والتشابه في الظروف والأوضاع السياسية والثقافية عوامل ضرورية في إحداث تنظيم إقليمي.

3/ العامل السياسي : فالإقليمية أساس التعبير عن الواقع السياسي إذن فالهدف منها تحقيق مصالح مشتركة لأعضائه .

إذن يعتبر مفهوم الإقليمية من المفاهيم الديناميكية المتفاعلة في بيئتها التي برزت مع ظهور تكتلات إقليمية جديدة في مختلف مناطق العالم التي عرفت مصطلح "الإقليمية الجديدة" التي يقصد بها " تلك الموجة الحديثة من التفاعلات الاقتصادية والتجارية التي أخذت في التبلور ابتداء من منتصف الثمانينات في شكل كتل اقتصادية كبرى.

2-2 -3- المفاهيم المرتبطة بالتكتلات الإقليمية: هناك العديد من المفاهيم التي ترتبط مع ظاهرة الإقليمية:

1/ الأقالمية: يقصد بها العلاقات المؤسسية بين كتل أو تنظيمات إقليمية متعددة الأبعاد وهذا ما يعبر عليه من خلال مفهوم الإقليمية الجديدة.

2/ الأقلمة: يشير هذا المفهوم إلى العملية التجريبية التي تؤدي إلى تأسيس الأقاليم المنحدرة من نفس المنطقة الجغرافية أو من خلال قوى من خارج المنظمة الجغرافية.

3/ التكامل الإقليمي: وهذا ما برز من خلال إسهامات نظريات التكامل والاندماج خاصة النظرية الوظيفية الجديدة في تطوير وإبراز أهمية مستوى التحليل الإقليمي.

4/ التعاون الإقليمي : هو مفهوم وسيط يتناول التفاعلات التعاونية بين الدول في منظمة إقليمية معينة لأنه يتخذ موقف وسط بين التعاون الدولي أو العالمي من ناحية، وبين التعاون الثنائي بين الدول الفاعلة في النظام العالمي من ناحية أخرى، كما يرتبط مفهوم التعاون بمفهوم الانتشار فهناك أنماط من التعاون تتجه نحو الانتشار لمناطق أخرى لتعزيز سلوك التعاون.

5/ الجماعة الإقليمية : تشير إلى العملية التي بواسطتها يتحول الإقليم إلى فاعل نشيط بهوية متميزة وبشرعية وبهيكل صنع القرار في إطار العلاقة مع المجتمع المدني الإقليمي، كما تدل الجماعة الإقليمية على التقارب والتوافق بين الأفكار الإقليمية المتناقضة أحيانا وبين المنظمات والعمليات ضمن إقليم معين.

6 / المنظمة الإقليمية: عرفت المنظمة الإقليمية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة: "بأنها تلك الهيئات الدائمة التي تضم في منطقة جغرافية معينة عدد من الدول تجمع بينهم روابط التجاور والمصالح المشتركة والتقارب الجغرافي واللغوي والتاريخي والروحي، وتتعاون جميعها على حل ما قد ينشأ من منازعات حلا سلميا، وعلى حفظ السلم والأمن الدوليين في مناطقها الجغرافية وحماية مصالحها وتنمية علاقاتها الاقتصادية و الثقافية."

7 / الإقليم : لا يوجد مفهوم موحد للإقليم بسبب الاستخدامات المختلفة له، وهذا بالرغم من أن مفهوم الإقليم يشير لظواهر مختلفة، إلا أنه هناك فهم أساسي للإقليم الذي يمكن أن يلخص كتفاعل بين المتفاعلين والمؤسسات في منطقة جغرافية معينة.

2-2 -4- أسباب نشأة التكتلات الإقليمية:

بصفة عامة هناك عدة أسباب و مبررات تدفع الدول لتفضيل مشروعات التكامل **الإقليمي نذكر منها أسباب أساسية:**

2-2 -4-1- وجود روابط تاريخية قوية بين شعوب المجموعة و القرب الجغرافي: إن التقارب الجغرافي يعد واحد من أهم المقومات الجغرافية لقيام أي مجتمع إقليمي ذلك أن المصالح المشتركة و الروابط الثقافية بين دول الإقليم الواحد يجعل المنظمة الإقليمية أقدر على المساهمة في حل مشاكل المنطقة نظرا لمعرفتها العميقة بمواقف الأطراف، لكن هذا التجاور الجغرافي لا يكفي وحده لتكوين تنظيم إقليمي، إذ لابد من توافر روابط قومية معينة بين شعوب هذه الدول.

2-2 -4-2- الرابط والبعد السياسي: بالإضافة للروابط السابقة نجد البعد السياسي الذي له وزن هام كدافع لقيام هذه التجمعات الإقليمية و تشكيلها حيث تتجسد رغبة هذه الدول في تجميع قواها ليكون لها وزن وثقة لها في تسيير الأحداث العالمية، وتتضح أهمية البعد السياسي من خلال التجربة الأوروبية التي تظهر أهمية الدور الذي يلعبه البعد السياسي كحافز يدفع الأقطار المختلفة لتكوين تجمعات إقليمية فيما بينها كوسيلة لدعم استقلالها السياسي وما يرتبط بها من قواعد تنظيمية مؤسسية.

2-2 -4-3- الرابط و البعد الاقتصادي: هناك من الأبعاد ذات الطبيعة الاقتصادية ما يمكن أن يؤثر على اتجاه الدول المختلفة نحو تفضيل مشروعات التكامل الإقليمي نظرا لرغبة قادة الدول في إنجاز مصالح مشتركة لا يمكن تحقيقها دون تكتله، هذا ما يؤدي إلى التكامل الاقتصادي الذي يساهم إلى حد كبير في تجاوز العقائد على صعيد الدول المتقدمة والنامية.

2-2 -4-4- الرابط والبعد الأمني: حاجة الدول للأمن خاصة بعد بروز سياسات الاستقطاب وعمل كل من الاتحاد الأوروبي كتكتل إقليمي للسيطرة على مناطق النفوذ المختلفة في العالم.

2-2 -4-5- المتغيرات الدولية: سعي الدول المتوسطة و الصغيرة وراء أدوار أكبر في السياسة الدولية.
2-2 -4-6- صعوبة إدراك واقع العلاقات الدولية من خلال التركيز على مستوى النظام الدولي ما أدى بالمنظرين للتركيز على مستوى التحليل الإقليمي.
2-2 -4-7- حدوث تفاعلات إقليمية ذات تأثير عالمي أدت لتطور هذا المستوى التحليلي، ويرى كل من **كانتوري Kantory وشبيغل Cheppigal** أن هناك 6 أسباب لاعتماد مفهوم النظام الإقليمي كأداة لتحليل السياسة الخارجية.

2-2- 5- أسباب اعتماد مفهوم النظام الإقليمي كأداة لتحليل السياسة الخارجية:

1/ **مساهمته هذا النظام في تعميق دراسة العلاقات الدولية** فهو مستوى تحليل وسطي بين مستوى الدولة والمستوى العالمي.
2/ **يساعد في تصحيح رؤية بعض الباحثين** الذين يتعاملون مع مختلف الأحداث من منظور النظام المهيمن.
3/ **يساعد أخصائي المناطق بأن يوسعوا** مجال الدراسة ليشمل الصفات المشتركة **بين الدول على المستوى الإقليمي.**
4/ **يساعد في القيام بالدراسات المقارنة** لسياسة الدولة على المستوى الإقليمي الدولي.
5/ **يساعد في القيام بالدارسات المقارنة** بين منطقتين مختلفتين.
6/ **يساعد في دراسة التفاعل بين المستويات** المختلفة في النظام الدولي.

2-2- 6- أهداف وأهمية التكتلات الإقليمية:

1/ على صعيد الأهداف: نجد أن التكتلات الإقليمية تمكّن المجموعة المتحدة التي تتشابه مصالحها من السعي معا لتحقيق هذه المصالح، وبالتالي فهي تسمح بتقدّم أكبر بخصوص تحرير التجارة واستطلاع فرص التعاون بحثا عن هذه الأهداف إقليميا.
2/ من ناحية أخرى: تمثل التكتلات الإقليمية ساحة مناسبة لتطوير أنماط جديدة للتعاون بين الدول حول القضايا الجديدة التي يطرحها النظام التجاري الدولي لعدة أسباب أهمها:
2-1/ إن مشاركة عدد أصغر من الدول في العملية التفاوضية يجعل من السهل الوصول إلى توافق في الآراء حول هذه القضايا خاصة عندما لا يتم التوصل لأرضية مشتركة في المفاوضات السابقة في الإطار المتعدد الأطراف أين يفضل التركيز على مجموعة محدودة، تعطي الفرصة للدول لتجريب مداخل مختلفة.
2–2/ بإمكان التكتلات الإقليمية كسر الجمود الناجم عن المصالح الوطنية للدول المنفردة التي تخسر من جراء اتساع المنافسة أو التعاون في مجال محدد، حيث يصبح في الإمكان تسهيل التجارة الدولية بسبب توصل التكتلات الإقليمية لتجانس اللوائح و إزالة القيود في إطار الإقليم و بالتالي تكوين سوق موحدة.

وتكتسي التكتلات الإقليمية أهمية بالغة في عالمنا المعاصر لأنها تمكّننا من تحقيق الكثير من المكاسب فالتكتل ليس هدفا في حدا ذاته باعتباره وسيلة لتحقيق الأهداف وتكمن أهمية التكتلات الإقليمية في أهمية التكتل أو التكامل في حد ذاته بالنظر إلى التجارب التكاملية الناجحة في الماضي وما تشكّله من منفعة على جميع الدول المنظومة فيصبح التكامل وسيلة وغاية في نفس الوقت بحيث تسعى الدول عن طريقه لخلق تكتلات تعود بالفائدة التدريجية على الدول المنتمية لهذه التكتلات.

كما تبرز أهمية التكتلات الإقليمية في الجانب الاقتصادي بصفة خاصة من خلال:

1/ الأثر الإنتاجي للتكتل الاقتصادي: والذي أشار إليه « **J.viner** » بأنه أثر خلق التجارة و مفاده أن زيادة رفاهية الدول الأعضاء تأتي كنتيجة طبيعية لزيادة إنتاج المشروعات ذات الكفاءة العالية.
2/ الأثر الاستهلاكي للتكتل الاقتصادي: بحيث يؤدي إلى زيادة رفاهية المستهلكين عن طريق إحلال السلع رخيصة الثمن محل السلع المرتفعة الثمن وتحسين جودتها.
3/ يساهم التكامل الاقتصادي في زيادة معدلات التبادل التجاري للدول الأعضاء كما يؤدي إلى زيادة القوة التفاوضية لأنه كلما زاد عدد الأعضاء كلما كانت هناك قوة تفاوضية أفضل مع الدول الأخرى و بالتالي يؤدي التكامل الاقتصادي لتحسين معدل التبادل التجاري.
4/ تبرز أهمية التكتل الاقتصادي من خلال تحقيق الوفرة الاقتصادية نتيجة اتساع لنطاق السوق الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على منتجات المشروعات مما يمكّن هذه المشروعات من استغلال أكبر طاقة إنتاجية ممكنة وهذا ما يؤدي إلى زيادة الرفاهية الاقتصادية.
5/ تحقيق الوفرة الخارجية نتيجة انتقال عناصر الإنتاج بحرية ودون قيود بين الدول لذلك تعتبر الوفرة من أهم المكاسب التي تعظم أهمية التكتل الاقتصادي.

6/ يساعد التكامل الاقتصادي على زيادة المنافسة بين مختلف المشروعات القائمة ومختلف عناصر الإنتاج في الدول الأعضاء و بالتالي الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وزيادة رفاهية المستهلكين.
7/ يعمل التكامل الاقتصادي على زيادة الاستثمار وتتضح أهمية التكتلات الاقتصادية أكثر من خلال نظرية " الاتحاد الجمركي " ضمن النظريات الاقتصادية في التكامل والاندماج.
ونستنتج أنه يمكن اعتبار الاتحاد الأوروبي كنظام إقليمي برز على الساحة الأوروبية والمتوسطية ضمن ما اعتبر بالإقليمية الجديدة المعبر عنها بظاهرة التكتلات الاقتصادية.

أمثلة عن التكتلات الاقليمية والدولية عبر العالم و أنواعها:

حسب إحصائيات عام 2010 فقد بلغ عدد سكان العالم حوالي **07** مليارات نسمة من شتى الأعراق والأجناس البشرية، بألوانها البيضاء والسمراء والحمراء والصفراء، إلا أنها تعتبر أمة إنسانية واحدة في تصنيف الأمم العالمية منسوبة إلى أبونا آدم عليه السلام، إضافة إلى مختلف التجمعات الأخرى مثل: الطيور والحيوانات والنباتات والحشرات وغيرها.

وتنتشر الدول في قارات العالم الست، وتتجمع الكثير من هذه الدول في تجمعات أو اتحادات أو أحلاف أو تكتلات سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو دينية لتحقيق العديد **من الأهداف والغايات الوطنية والقومية والإنسانية...الخ.**

من بين التكتلات الاقليمية والدولية: نذكر ما يلي/

أولا : التكتلات العسكرية : أقرب مثال لهذه التكتلات في الوقت الراهن حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي يجمع العديد من الأحلاف والتكتلات الإقليمية والقارية والدولية.
ثانيا: التكتلات الاقتصادية : تهدف إلى تحقيق الغايات الاقتصادية التكاملية الإنتاجية والاستهلاكية، وأقرب مثال لهذه التكتلات الدول الثمانية الكبار أو مجموعة العشرين الاقتصادية، أو الاتحاد الأوروبي.
ثالثا: التكتلات السياسية : وهي التجمعات التي تهتم بالحياة السياسية، والوحدة السياسية بين وحدات التكتل المحدد مثل منظمة الدول الأمريكية، جامعة الدول العربية ... الخ.
رابعا: التكتلات الدينية : وهي تلك التجمعات التي تنتمي إلى منظمة عالمية واحدة، مثل الاتحادات العالمية الإسلامية أو النصرانية أو اليهودية أو البوذية أو الهندوسية.
خامسا: التكتلات اللغوية: وهي التجمعات التي تجمعها لغة معينة أو ثقافة محددة، مثل الدول التي تربطها اللغة الإنجليزية (الكومنولث البريطاني)أو اللغة الفرنسية (الفرانكوفونية) أو التي تجمعها اللغة العربية أو اللغة الفارسية أو اللغة الصينية وهكذا.
سادسا: التكتلات الشاملة: وتهدف إلى الاندماج الكلي أو الجزئي التدريجي أو السريع حسب الخطط والبرامج الإستراتيجية المتفق عليها بين الدول الأعضاء مثل جامعة الدول العربية التي تمتد على قارتي آسيا وإفريقيا وأيضا الاتحادات القارية مثل الإتحاد الأوروبي، والإتحاد الإفريقي، ومنظمة الدول الأمريكية، أيضا التجمعات الأممية عابرة للقارات وأقرب مثال هيئة الأمم المتحدة التي تضم حوالي 200 دولة من دول العالم.